

مقدمة قبل تفسير القرآن الكريم الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

نحمده سبحانه من علينا فانزل القرآن المبين بداية من البشرية اجمعين. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الاله الحق المبين
واشهد ان محمدا عبده ورسوله سيدنا الاولين والآخرين - [00:00:10](#)
هدى الله فيه من الضلالة واخذ به من الغواية انزل عليه القرآن المبين والذكرى المتين حتى ارشد الناس الى احسن تقويم صلوات
ربي وسلامه عليه وعلى اله واصحابه وعلى من تبعه باحسان الى يوم الدين - [00:00:35](#)
اما بعد فان الحديث عن تفسير كلام الله تبارك وتعالى من جلال امر عظيم ولهذا ما كان من السلف من يجدر عليه الا باتباع واثرو من
هنا ينبغي للانسان ان يتذكر - [00:01:01](#)
انه حينما يريد ان يفسر القرآن يفسر كلام من كلام رب العالمين جل وعلا القرآن كلام الله لفظا وحرفا وكلمة ومعنى انزله الله تبارك
وتعالى ولهذا ينبغي للانسان ان يكون وقافا - [00:01:24](#)
ان كان يقول في كلام الناس ما يقول فهذا شأنه ولكن لا ينبغي القول في كلام الله عز وجل الا باثر صحيح او فهم ولهذا ينبغي
للانسان اذا اراد ان يفهم كلام الله عز وجل - [00:01:53](#)
ان يجعل نفسه هو المخاطب بهذا القرآن القرآن يخاطب كل انسان في نفس فخاطب الله جل وعلا في القرآن خطاب للعقل خطاب
للروح خطاب للعقل ولذلك يقول عز وجل كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته - [00:02:18](#)
وليتذكر اولو الالباب لعلمهم يبصرون لعلمهم يتذكرون وخاطب للروح فان الانسان السوي اذا سمع القرآن كلام الله العلي فانه يحصل له
انقياد تام نحو المراد ولهذا لما تجعل نفسك انت المخاطب بهذا القرآن - [00:02:53](#)
لا تقل قد كان انما هو العبرة بما هو عليه الان تسمع يا ايها الذين امنوا فتقول انا للمخاطب تسمع يا ايها الناس فتقول انا المخاطب
تسمع يا بني ادم فتقول انا المخاطب - [00:03:28](#)
وحيئنذ يحصل للانسان علم عظيم اذا علم ان ربه جل وعلا يخاطبه ولكن بين يدي تفسير القرآن اجعل هذه المقدمة بهذه المحاضرة
وفي المحاضرة القادمة ان شاء الله نبدأ بتفسير سورة الفاتحة - [00:03:49](#)
لان هذه المقدمات امر لا بد منه حتى ننطلق في تفسير الايات والا فان الانسان الذي يهجم على تفسير القرآن من غير ما اعتبار
للقواعد التي وضعها القائمة الاعلام فانه لا ريب - [00:04:15](#)
يصيبه الخطأ والزلة القرآن كلام الله جل وعلا ومن عظيم دلالات كونه كلام الله انه يخاطب العلماء بعقولهم فيستنبطون منه ما لا
يدركه العامي ويخاطب العامي بعقله فيسلم منه خطابا اوليا - [00:04:37](#)
وهذا لا وجود له في اي كلام في الوجود فكلام الناس اما ان يكون بليغا يخاطب البلغاء فلا يفهمه البلهاء او يكون خطابا وضيعا يدركه
اي احد ويمجه البلغاء اما القرآن - [00:05:06](#)
كلام الله جل وعلا فلا يشبع منه العوام قبل العلماء يتلونه اثناء الليل واطراف النهار وهذا دليل على عظمتهم وكلما تفكرنا في القرآن
وفهمنا تفسير القرآن كلما ازددنا حبا لكلام الله عز وجل - [00:05:31](#)
كيف لا وهو كلام الله في الارض تأمل معي اننا لم نر الله تبارك وتعالى رأينا اثار كونه وفعله رأينا اثار خلقه وتدبيره ومن نعمته علينا
ان انزل علينا كلامه - [00:05:54](#)
فنقرأه اثناء الليل واطراف النهار هذه منة من الله جل وعلا وليس القرآن كلام الله وليس القرآن كلام الله بدعا من القول بل انزل

التوراة والانجيل من قبل ولهذا ينبغي للانسان - 00:06:19

ان يتخذ لنفسه اوقات معينة لفهم كلام الله عز وجل ارايتم لو ان ملكا من ملوك الدنيا ارسل رسالة ولا يفهم بعضا بعض مراميه الا نبحث عن تفسيره ولكن المفسرون - 00:06:43

انواع ومنهم من يطول ومنهم من يقصر ومنهم من يختصر ومنهم من يعتصم ولكن الكل يحومون حول حمى واحد وهو ايصال مراد الله للعبد وانت يا عبد الله اذا قرأت القرآن بتدبر وتفكر - 00:07:08

يحصل لك من العلم ما لا يحصل لمن لا يتأمل ولا يتدبر واتقوا الله وبعممكم الله هذا القرآن فسرہ الناس على ثلاثة انواع انحاء جهة منهم اقتصروا في تفسيره على المأثور - 00:07:34

وهذا عمل مبرور ففسروا القرآن بالقرآن ومن التفاسير التي سارت على هذه الطريقة تفسير القرآن بالقرآن تفسير مفردات كلمات القرآن للراغب تفسير القرآن العظيم للامام الحافظ ابي الفدي اسماعيل ابن كثير - 00:08:01

تفسير شيخ مشايخنا الشيخ ثناء الله الامر تسر تفسير القرآن بالقرآن ومن التفسير بالمأثور تفسير القرآن بكلام النبي صلى الله عليه وسلم او بكلام الصحابة وهذا سار عليه جمع من اهل العلم - 00:08:32

كتفسير ابن ابي حاتم تفسير ابن المنذر تفسير الصنعاني ومن اجمع هذه التفاسير ما فعله السيوطي رحمه الله حيث جمع التفاسير الاثرية كلها جمع التفاسير الاثرية كلها في موضع واحد - 00:08:55

وسماه الدر المنثور بالتفسير بالمأثور ومنهم من جمع بين التفسير بالقرآن والاثر تفسير القرآن بالقرآن والقرآن بالسنة والقرآن بالاثر كما هو صنيع امام المحدثين ابي عبد الله محمد ابن اسماعيل البخاري - 00:09:25

رحمه الله في صحيحه وجمع من اهل العلم ساروا على هذه الطريقة ومنهم الحافظ ابن كثير رحمه الله وامام المفسرين الامام ابن جرير الطبري رحمه الله حتى ان الامام ابن جرير الطبري رحمه الله - 00:09:46

اشتغل في تفسيره في ثلاثمئة مجلد فلما خرج للناس بهذا الكم الهائل قالوا له ان الاعمار اقل من ان نقرأ هذه المجلدات فاختصر الثالث مئة مجلد في ثلاثين مجلدا وهي المطبوعة الان - 00:10:09

التي نحن نعجز عن قراءته فهذا تفسير شمل تفسير القرآن بالقرآن تفسير القرآن بالسنة تفسير القرآن باقوال سلف الامة وهذه الطريقة خير طرق التفسير فالطريقة الثانية وتسمى او الناحية الثانية من انحاء التفسير - 00:10:33

جهة التفسير بالرأي وهو ينظر الى القرآن من حيث دلالاته اللغوية دلالاتها اللغوية ومن حيث مفرداتها وتركيباتها فيفسر القرآن وعلى هذا كثير من تفاسير المتأخرين فمنهم من يفسر مفردات القرآن - 00:10:59

ومنهم من يفسر تفسير اعراب القرآن مثل ما فعل تفسير ابن حيان ويفسر تفسيرنا نحويا اعرابيا لغويا. تفسير الثعالبي ونحو ذلك من التفاسير ومن المفسرين من اراد الجمع بين التفسير بالمأثور والتفسير بالرأي - 00:11:29

وعلى هذا صار الامام الشوكاني رحمة الله عليه في كتابه العظيم فتح القدير فانه تفسير جمع بين تفسير بالمأثور بالمنقول والمعقول وعلى كل حال فهنا تنبيه لطالب العلم كل تفسير معقول - 00:11:57

ليس له عبرة اذا خالف المنقول عن السلف اما اذا كان التفسير بالمعقول غير مخالف ممن قول عن السلف فهو بحسبه فان كان صحيحا فهو معتبر. والا فيكون فاسدا ملغيا - 00:12:24

وهنا تنبيه اخر في هذه المقدمة وهي ان ما لم ينشغل به السلف في التفسير فالانشغال به هو انشغال عن المقصود الاعظم وهو امتثال كلام الله عز وجل وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:12:52

فالسلف الصالح فسروا القرآن بالقدر الذي يجعل القارئ يعمل بينما جاء من بعدهم واصبح يفسر القرآن بالقدر الذي يجعل القارئ يعجب وهل المقصود هو ان نعجب من كلام الله ولا ان نعمل بكلام الله - 00:13:16

اما يكفيك من عجايبه انه كلام الله هذا والله العجب ان الناس اصبحوا اليوم يبحثون عن تفاسير يعجب منها الناس مثل ما يسميه البعض اليوم التفسير العددي او ما يسميه بعض الناس اليوم التفسير الاعجاز - 00:13:40

نحن نعلم علم اليقين ان الله انزل القرآن المبين ليس ليعلم الناس الهندسة ولا الحساب ولا امور دنياهم انما يعلمهم كيف يتعبدون لله عز وجل في هذه الدنيا؟ وكيف يتعاملون - [00:14:06](#)

نعم قد قال ابن عباس رضي الله عنه كل شيء في القرآن ولكن قصرت عنه الافهام كل شيء في القرآن ولكن قصرت عنه الافهام لكن الواجب ان الانسان ينتبه الى ما فيه العمل فهذا هو الذي كان عليه السلف بخلاف ما فيه - [00:14:24](#)

القول والقال فانها قابلة للاخذ والجدل يأتي انسان ويقول ان هذه السورة لماذا كانت اربعة اربع ايات لانها كذا وكذا. فربما يعارض شخص اخر ويقول لا ليس الامر كذلك بل لانها كذا وكذا - [00:14:48](#)

فهذه التفاسير التي لها اعتبارات ينبغي لطالب العلم ان يكون فيها متوقفا حتى يدل النقل الصريح على صحته او العقل الصريح على اعتباره من غير ان يكون معارضا للمنقول من السلف الصالح رضوان الله تعالى عليهم - [00:15:11](#)

تنبيه اخر الحكمة في كون القرآن نزل منجما حتى تتحمل الامة القرآن ولا تثقل عليه شيء من ايات كتاب الله عز وجل فلو انزل القرآن جملة واحدة لصعب عليهم الامر - [00:15:37](#)

ولكن الله عز وجل انزله منجما مفرقا كما قال وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا فانت تجعل لنفسك على وفق التنزيل قراءتك التلاوية قراءة التلاوة هذا شيء - [00:16:03](#)

قراءة التفسير قراءة التدبير ينبغي ان تكون هذه القراءة وفق التنزيل وقالوا لولا نزل هذا القرآن على وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لثبت به فؤادك - [00:16:28](#)

فالله انزل القرآن شيئا فشيئا ونتعلم تفسير القرآن شيئا فشيء يقول ابو عبدالرحمن السلمي رحمه الله تعالى كان الذين يقرؤونا القرآن من هم؟ عثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود وابي بن كعب يقرؤونا عشر ايات - [00:16:50](#)

فنتعلمهم ونعمل بما فيهن فتعلمنا العلم والعمل به طريقة الصحابة الذي يظع تليفونه هنا يغلقه تماما فلا يجوز على الإخوان فاذا القرآن الكريم نزل منجما لغاية عظيمة وهذه الغاية نحن ينبغي لنا في تفسيرنا للقرآن ان نسير على هذه الطريقة - [00:17:19](#)

نسير على طريقة التنزيل فنأخذ ايات الايات ممكن الانسان يقول والله انا اقرأ تفسير ابن كثير في يوم واحد مجلد نعم تقرأه لكن هل تعقله هذه مسألة اخرى اذا اردت ان تعقل تفسير القرآن فخذ عشر ايات - [00:17:50](#)

فتعلمهم واعمل بهن ثم تجاوزهن الى غيرهم ايضا مسألة اخرى وهي ايضا مهمة ان ننتبه الى اننا حينما ننظر الى نزول القرآن نستفيد من ذلك القاعدة العظيمة في التفسير وهي - [00:18:11](#)

اكتبوها العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السلف يعني مثلا اذا جاء نداء في القرآن الله جل وعلا يقول يا بني اسرائيل يخاطب اليهود الموجودين في المدينة نعم الخطاب الان خاص لكن العبرة بعموم اللفظ - [00:18:35](#)

ما تقول انا بعيد لما يجي يقول الله عز وجل يا ايها الناس ما تقول العبرة ان الخطاب نزل في زمان معين انا لا يعني العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السلف - [00:18:56](#)

يذكر المفسرون في مقدمات تفسيرهم مسألة تسوير القرآن ومسألة اعداد اياته بالاجماع عدد ايات عدد سور القرآن اربعة عشر ومئة سورة اربع عشرة ومئة سورة عدد ايات ايش؟ عدد سور ايش؟ القرآن - [00:19:16](#)

مع الاسف الشديد كثير من الناس اليوم لا يعرفون هذا الشيء تسعة وثمانون سورة منها مكية والباقي مدنية وهذه المسألة مسألة كون القرآن اربعة اربعة عشرة ومئة سورة هذه اجماعية - [00:19:53](#)

لا خلاف بين المسلمين في هذه المسألة ننتقل الى عدد ايات القرآن عدد ايات القرآن بالاجماع هو ستة الاف ومئتي اية وانما وقع الخلاف فيما زاد عن ذلك فعد الكوفيين مثلا وهو المصحف الموجود عندنا - [00:20:19](#)

ستة الاف ست وثلاثون ومئتان وستة الاف اية لازم نقرأها بالانجليزي ستة الاف ومئتين وستة وثلاثين الا بالانجليزي وبالعربي ها؟ ست وثلاثون ومئتين وستة الاف اية عدد ايات القرآن بعد الكوفيين - [00:20:47](#)

لماذا وقع الخلاف في عدد الايات لان عدد الايات وقع فيه الخلاف لان القراءات متعددة فبعض القراءات يحسب مثلا اه حامي عين

سين قاف اية بعض القراءات لا يحسبها ايضا - 00:21:15

بعضهم يحسب ياسين اية بعضهم لا يحسب اية مو معنى الاختلاف في عد ايات القرآن ان في ايات اسقطت لا بالاجماع ليس هناك من يقول ان هناك اية اسقطت وحققا ان تكون في المصحف - 00:21:36

هادي مسألة مهمة اذا عدد سبب الاختلاف مبني على سبب القراءات والعد الذي نقلوه بعضهم عن بعض فمثل هامة بعضهم يعدها اية وبعض المفسرين لا يعدها اية وهذيك امثلة ولكن كما ذكرت بالاجماع لم يختلف احد من العلماء - 00:21:54

فقال احد من هذه الالية لماذا حذف للمصحف ما اختلفوا فيها لانهم متفقون على ان الايات التي نسخت تلاوتها انها لا تعد في

المصحف لان القرآن المقصود به الان في الاصطلاح هو كلام الله الموجود بين الدفتين - 00:22:21

من سورة الفاتحة الى سورة ما سوى ذلك فلا يسمى قرآنا باطلاق. ايش نسميه اني قرآنا منسوخا ايش نسميه؟ قرآن منسوخة انتبه اذا قيل القرآن ما المراد؟ الموجود بين اللفتين - 00:22:45

من الفاتحة الى الناس فاذا جاء انسان وقال قد جاء في صحيح البخاري كنا نقرأ من القرآن والشيخ والشيخة اذا زنا ها؟ نقول لا هذا قرآن منسوخ وليس هو القرآن الذي - 00:23:06

كان في العرضة الاخيرة. القرآن الموجود بين دفتين هو القرآن الموجود في العرضة الاخيرة ذكر بعض العلماء ان كلمات القرآن اكثر من سبعة وسبعين الف كلمة وذكر بعضهم ان حروف القرآن - 00:23:25

اكثر من ثلاث مئة الف حرف كم حرف اكثر اكثر من ثلاث مئة حرف الف حرف اذا تأمل هذا العا ب طبعاً هذا العد فيه خلاف لماذا لان القراءات بعضهم يقول ملكي فصار الحرف الكلمة صار كم حرف؟ ثلاثة ثلاثة بعضهم يقول مالكي صارت الكلمة كم حرف - 00:23:47

اذا الاحرف ايضا في العد خلاف لكن بالاتفاق حروف القرآن اكثر من ثلاث مئة الف خليك مع ثلاث مئة الف الحسنة بكم فمن قرأ حرفا من كتاب الله فله كم - 00:24:15

عشر حسنة عشرة في ثلاث مئة كم يصيرون ثلاثة ملايين يعني الانسان الذي يقرأ القرآن قراءة غير تدبر قراءة تلاوة هل نسميها قراءة حذر قراءة سرد قراءة سريعة تملك من حسنة - 00:24:30

ثلاثة مليون حسنة كي عظيم يا اخي عند الله عز وجل لذلك هذه عدة فكيف بمن يقرأ القرآن بالتدبر والخشوع والخطب هذه مسألة مهمة جدا ننتقل الى مسألة اخرى وهي مسألة ترتيب ايات القرآن الكريم - 00:24:52

ليس هناك خلاف بين الامة ان ايات القرآن ترتيبها نصي ايات القرآن ترتيبها ايش ما معنى نصي يعني ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال للصحابي اجعل اية كذا وكذا بعد كذا وكذا - 00:25:21

اجعل اية كذا في صورتك اذا كون الرحمن الرحيم بعد الحمد لله رب العالمين هذا النص والاجماع بالنص والاجماع اذا ترتيب ايات القرآن نصي اجماعي. خلاص فان قال قائل فانا لا نجد في كل اية النص من رسول الله على وضعها قلنا نستغني عن النص المعين -

00:25:45

بالجماع العام ننتقل الى مسألة ترتيب سور القرآن قد جاء في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان في الصلاة فجاء عبدالله بن مسعود فوقف خلفه صلاة الليل - 00:26:18

فقرأ البقرة والنساء وال عمران هذا موافق لترتيب المصحف ولا مخالف؟ مخالف. مخالف وقد قال صلى الله عليه وسلم اقرأوا الزهراوين البقرة هذا مرتب ولا غير مرتب مرتب لما كان - 00:26:41

وظع ترتيب سور القرآن في مصاحف الصحابة مختلفا فبعضهم رتبته حسب النزول. كمصحف علي وبعضهم رتبته بحسب الطول والقصر لذلك قال العلماء ان ترتيب سور القرآن لم يكن نصيا لكن في - 00:27:07

نظري ان هذا القول ضعيف ومما يدل على ضعفه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر كثيرا من سور القرآن كان يذكرها مرتب كان يذكرها مرتب لما قيل له ما الذي شيبك - 00:27:37

ما الذي شيبك يا رسول الله؟ قال شيبطني هود واخوانها فلما ذكر هود في بعض الروايات ترتيب اخوات هود بحسب ترتيب الموجود

في المصحف ومما يدلنا ان هذا الترتيب نصي ما جاء في سنن ابي داود - [00:28:01](#)

قال صلى الله عليه وسلم للوفد الذين كان يأتيهم ويعلمهم القرآن قال انما اخبرني عنكم ما هو الشيء اخ الرسول عنهم قال كرهت ان اتاكم قبل ان اختتم وردي من القرآن - [00:28:23](#)

او حزب من القرآن قال الراوي فعملنا انهم يحزبون القرآن. فسلنا النبي صلى الله عليه كيف تحزبون القرآن؟ قالوا ثلاثا فخمسا فسبعا فتسع فاحدى عشر فثلاثة عشر فالمفصل اذا هذا مرتب في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم ولا لا - [00:28:42](#)

مرتب طيب قد يقول قائل لماذا اذن الصحابة الاخرين رتبوه؟ نقول لم يكن النص عليهم قاطعا بمحو ما عدا علمهم الترتيب ولم ينهاهم عن خلافه هذا هو الصحيح ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم جاء عنه كثيرا انه كان يرتف سور القرآن - [00:29:05](#)

قد يقول قائل ما الذي يجعلنا نرجح ان ترتيب مصحف ترتيب نصي نقول لان النص اما دليل من قول او اجماع معقولة اجماع الصحابة على هذا الترتيب ولا لا احرقوا المصاحف الاخرى - [00:29:32](#)

كلها فدل على ان ترتيب المصحف الذي هو بين ايدينا هو تركيب اجماعي موافق للمنقول من النص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. كون النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن مسعود قدم النساء على ال عمران ما هو معناه انه ينبغي ان يقدم في المصحف انما فيه دلالة على جواز تقديم - [00:29:56](#)

سورة على سورة في القراءة يعني انسان اليوم انت وردك انك تقرأ الكهف مريم وطه مركب قلت في نفسك لا ابغى اول شي ابغى اقرأ قبل ان اقرأ الكهف ومريظ اقرأ طه بعدين اقرأ الكهف ومريم ابش المشكلة - [00:30:22](#)

لا مشكلة فيها اذا نقول الصحيح ان سور القرآن الصواب ان اجماع الصحابة على هذا الترتيب ولهذا لا ينبغي للانسان ان يقول لا هذا لا يرتب هكذا هذا يقدم هذا يؤخر - [00:30:43](#)

ولا يجوز ان يطبع مصحف ويزعم ان هذا مصحف علي رضي الله عنه او مصحف فلان او مصحف ابي او مصحف بن مسعود. كما في كتاب المصاحف لابن ابي داود - [00:31:02](#)

سوف يأتي ويرتب القرآن ترتيبا جديدا بحسب ما كان فهذا لا يجوز. مخالف للاجماع وهذا يجعلنا ننقل الى مسألة اخرى وهي ما دام ان القرآن مرتب من الله اياته وصوره - [00:31:14](#)

دل على ذلك النص والاجماع. فاذا لا بد ان يكون هناك تناسب. تناسق في كثير منكم قرأ سورة الكهف امس صحيح في سورة الكهف قصص كبيرة ولا قصة واحدة كثيرا - [00:31:38](#)

اسألکم ولا يحق لي ان اسألکم بالله ولكن اسألکم بدون الحاج هل احدا منكم يوم من الايام وهو يقرأ سورة الكهف ينتقل من انزال القرآن الى قصة اصحاب الكهف من قصة اصحاب الكهف الى لا - [00:31:57](#)

ولن لشيء من فاعل ذلك غدا ينتقل الى زهرة الحياة الدنيا الى قصة اصحاب القرية الى قصة الرجلين الصاحبين الى قصة ابليس الى قصة آ موسى مع الخضر الى قصة ذي القرنين ختم القرآن - [00:32:15](#)

هل احس احد ابي فاصل كأن سورة مجموعها منظومة واحدة لا اشد من هذا سورة البقرة يقول عنها بعض العلماء فيها اكثر من الف امر اما صريح واما ظلم ونهي وحكم هي السورة الجامعة - [00:32:31](#)

جمعت تسعين في المئة من احكام الاسلام سورة واحدة جمعت تسعين في المئة من احكام الاسلام وهي البقرة وفيها من القصص ما فيها. نقرأها وكأنها منظومة واحدة من الكلام - [00:32:54](#)

لا نحس ابدا باي تنافر بين قصة وقصة. انت تنتقل من القصة وتدخل في قصة اخرى كأنها في سلسلة واحدة مسلسلة. ما تحس اذا من هنا ندرك مسألة وهي مسألة التناسب بين الايات - [00:33:12](#)

وهذا امر لا ينفقه احد نعم قد يكون الامر ظاهرا قد لا يكون الامر ظاهرا هذا يرجع الى العيد مرجعه الى الاستنباط قد تكون هناك المناسبات ظاهرة بين البقرة بين الفاتحة والبقرة وال عمران والنساء - [00:33:35](#)

قد لا تكون ظاهرة قد لا تكون ظاهرة لكن لابد ان هناك ترتيبا تناسبيا تناسقيا عجيبا بديعا ماتعا ما ما يمكن الا ان يكون جاهلا احدنا اذا

الف كتاب ما يحب يضع مبحث ولا فصل ولا باب الا وهو يرتبها اقدم هذا ولا اؤخر هذا ليش - [00:33:56](#)

يقول حتى ما يصب التنافر يربط بكيت بكلام رب العالمين ولذلك القرآن كله حينما يقرأه الانسان يحس كأنه كله منظومة واحدة لان القضية واحدة وهي قضية من ان تعبد وكيف - [00:34:21](#)

قضية حتى مع القصص هذه مسألة مهمة جدا يا اخوان من عجائب بداياع ما سمعت انا كنا مع شيخنا الشيخ عبد السلام الرسمي غفر الله له وبارك في ذريته فقال له احد الطلاب - [00:34:42](#)

يا شيخنا قد يكون التناسب ظاهرا في بعض السور مثل اعطانا الله الكوثر فنعلن براءتنا ونقول يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون واذا اعلنا البراءة وقلنا لكم دينكم ولنا - [00:35:06](#)

فيأتينا النصر من الله اذا جاءنا النصر من الله تبنا الى الله والتوبة لا تكون الا للموحدين لا لمن تبت يداهم ثم المسد مكان النار ولكن مخلصين قل هو الله احد والمخلص بحاجة الى ان يكون معاذا من الله قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس - [00:35:23](#)

ومن كان معاذا من الله فحقه ان يرجع ويحمد الله في جلسة واحدة فقال احد الطلاب يا شيخ نريد في جلسة واحدة تسلسل لنا تناشر السور كلها فوالله ما قرأت ولا سمعت ولا رأيت - [00:35:44](#)

بمثل بديع من قاله من اول الفاتحة الى سورة الناس مرة ذكر لنا تسلسل السور القرآن ربطا بين بعضها البعض ومرة ذكرها لنا ربط بين افعالنا وندمت اني لم اكنتم ذلك - [00:36:04](#)

والله يا بنات لكن مما اذكر يقول رحمه الله ان الله فتح ان الله جل وعلا افتتح كتابه بالفاتحة فحمدنا الله الرحمن مالك يوم الدين اعبدناه واستعنا به حتى نكون من المنعمين فتركنا الطريق المغضوب عليهم والضالين. فلا نعبد البقرة - [00:36:26](#)

المغضوب عليهم ولا نعظم ال عمران وان كانوا انبياء وصالحين ولا نفتتن بالنساء ولا نلتفت للموائد الا مائدة انزلها كالقرآن وهي نعمة من الله ان انعام من الله عز وجل فلا نكون الا عارفين لانعام الله جل وعلا - [00:36:50](#)

متنفلين بنعمائه متبرئين من اعدائه متبعين لانبياؤه يونس وهود ويوسف اجل مهما يتفكر الانسان نعم قد لا يظهر لك لكن لا يجوز الانتخابات لا يجوز لك ان تنكر ننتقل الى مسألة اخرى - [00:37:10](#)

وهي مسألة التنقيط والتشكيك الترقيق والتشكيل كما هو معلوم لم يكن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولا في زمن الصحابة لم يكن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولا في زمن الصحابة. انما وضع التنقيط والتشكيل للحاجة - [00:37:32](#)

لما دخلت العجبة على الناس اصبحوا لا يعرفون يقرأون لا ريب فيه يقرأون لا زيت فيه هذه مشكلة لا يعرفون الفرق الا بالتنقيط فوضع التنقيط. ايام الحجاج ابن يوسف وقيل ايام علي رضي الله عنه وهو الذي اشار على ابو الاسود الدؤلي. ايا كان - [00:37:53](#)

فهذه مسألة مهمة والتشكيل الذي وضع للقرآن اليوم والضبط الذي وضع للقرآن نقيضا وتشكيلا لان الحروف في القرآن ينقسم الى قسمين. حروف مهملة ها وهي التي لا نقضى عليها وحروف معجمة - [00:38:16](#)

لماذا سميت معجمة؟ لانهم وضعوا النقاط عليها لاجلها عاجل طروف مهملة وحروف معجمة هذا لم يكن موجود انما وضع للحاكم اما الضبط الفتحة والكسرة والضمة والسكون فهذه وضعت صونا للقرآن عن اللحم - [00:38:41](#)

الاول التنقيط لماذا وضع؟ صونا للقرآن عن التغيير. لا يقرأ الريب يزيد لا يقرأ مثلا ابستم اذا التنقيب لمنع التغيير واما التشكيل الفتحة والضمة والكسرة والسكون فلمنع اللحم في القرآن - [00:39:06](#)

حتى لا يلحن احد فتغير المعاني او لا تتغير لكن منعوا اللحن. اذا التنقيط مانع من التغيير والضبط مانع من اللحم ولله درهم وقد خدموا فوظعوا النقط والتشكيل بطريقة تخدم القراءات - [00:39:34](#)

بطريقة تخدم القراءات واذا عجزوا نقطوا على القراءة المشهورة وتركوا القراءة غير المشهورة وان كانت متواترة اذا التنقيط والتشكيل امر وجد بعد قد يقول قائل هذا احداث في كتاب الله لا ليس هذا احداثا في كتابه - [00:39:59](#)

لان كون العرب يكتبون بدون تنقاط بعدين يكتبون بنقاط هذا شيء دنيوي راجع الى كتاباته مثل انسان الان قبل ان كنا نكتب بماذا ها نكتب بقلم خشبي وحبر مأخوذ من الاوراق والاشجار وعلى الاوراق نكتب. اما الان فنكتب بالكمبيوتر فليس معنى هذا - [00:40:22](#)

اننا احداثا في دين الله ما احداثا في دنيانا. احداثا في طريقة كتابتنا احداثا في طريقة كتابتنا هذه مسألة مهمة جدا وهنا سؤال هل الاحرف السبعة التي انزلها الله عز وجل؟ موجودة في القرآن او ليست موجودة - [00:40:45](#)

الاحرف السبعة غير القراءات السبعة يا اخوة ننتبه لهذه القضية الاحرف السبعة غير قراءات السنة. وقد الف العلامة ابي شامع الالف العلامة ابو هشام المقدسي رحمه الله رسالة في بيان ان الاحرف السبعة - [00:41:06](#)

التي نزل القرآن بها مختلف عن القراءات السبع او العشر او الاربعة عشر الاحرف السبعة التي انزل الله بها القرآن بعضها موجود في القراءات وبعضها غير موجود ما كان موجودا هو المحتمل فيه اللفظ او النطق او الاداء - [00:41:28](#)

وما لم يكن محتملا للنطق ولا للاداء فهو غير موجود لان القراءة الاخيرة التي قرأ بها النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وكان زيد موجودا هي القراءة التي كتبت بها المصحف ولهذا قال عثمان بن عفان لزيد قال اذا اختلفت انت ومن معك فاكتبوا القرآن بلغة قريش فان - [00:41:53](#)

نزلت بلغة قريش قد جمع القرآن مرتين مرة في عهد الصديق جمعا لآيات القرآن وجمع في عهد عثمان جمعا لسور القرآن وترتيبه ومحو ما على ذلك ومحو ما عدا ذلك - [00:42:20](#)

ننتقل الى مسألة ننتقل الى مسألة حفظ القرآن القرآن ايها الاخوة محفوظ ولا بد من اعتقاد هذه المسألة لقوله جل وعلا ان علينا جمعه. ها والقرآن اذا الله جامع شي يمكن يتفقت يمكن يتشتت ما يمكن ولهذا جاء صريحا انا نحن نزلنا الذكر - [00:42:43](#)

له في اي صورة من يعرف هاه اية حفظ القرآن في اي سورة هجر فكما ان الحجر شيء محجور. فالقرآن محفوظ محجور. لا يمكن لاحد ان يخرج منه شيء فيسقطه - [00:43:10](#)

لو اسقطه من في الشر يدركه من في الغرب ويعلم خطأ الصبيان قبل الكبار قبل العلماء لو ان امام المسجد اخطأ يرد عليه الصغير قبل الكبير. هذا لا وجود لكتاب على وجه الارض الا لكتاب الله - [00:43:33](#)

الذي تكفل هو بحفظه ننتقل الى قضية اخرى وهي مسألة تقسيمات القرآن لابد ان ندرك هذه المسائل من الاخوة قبل الدخول في القرآن القرآن من حيث كونه نزل بلغة العرب فهو ينقسم الى قسمين خبر وان شاء - [00:43:52](#)

ما كان خبرا فحقه التصديق واليقين كل ما تقرأ خبر اجعله مستقرا مستيقنا في قلبك وما كان حقه الانشاء فان كان امرا فحقه الامتثال طبق ان كان نهيا فحقه الترك فابتعد وتجنب - [00:44:15](#)

هذا تقسيم وقسم بعض العلماء لما قال القرآن خبر ان شاء قال الخبر ينقسم الى قسمين قبرا عن الله وخبر عن المخلوق. خبر عن الخالق. خبر عن المخلوق ولهذا قل هو الله احد ثلث القرآن لماذا - [00:44:37](#)

لانه خبر عن الله. وهناك خبر عن المخلوق وهناك انشاء. اذا قل هو الله احد ثلث القرآن. من هذه الحيثية وقال بعض العلماء القرآن ثلاثة اقسام احكام هذا الاسم الاول. القسم الثاني وعد ووعد القسم الثالث - [00:44:56](#)

الاسماء والصفات وافعال الله عز وجل وعلماء الفقه رحمهم الله يقسمون القرآن الى ثلاثة اقسام القصص والاحكام والواوصاف والاسماء هاي تقسيم لا غبار عليه وبعض العلماء يقسم علماء الاعتقاد يقسمون القرآن ثلاث اقسام - [00:45:21](#)

الاهية النبوات الشرعية والمسألة متقاربة لكن القرآن كله داير في هذه القضية. التعريف بالرب جل في علاه التعريف بالنبي والانبياء وما لمتبعيهم وما لمخالفين وما لمتبعيهم من الوعد وما لمخالفهم من الوعي - [00:45:44](#)

ثم بعد ذلك القرآن كله في بيان الاسلام وطريقة التعبد لله جل وعلا ننتقل الى قضية تحزيب القرآن. كيف نحزب القرآن اما الصحابة رضوان الله عليهم فكانوا يحزبون القرآن كما مر في حديث ابي داود ثلاثا فخمسا فسبعا - [00:46:08](#)

ثلاثا لا تحسب الفاتحة البقرة ال عمران والنساء فخمسا يعني السور الخمسة التي بعدها من المائدة الانعام الاعراف الانفاذ التوبة ثم سبعا من يونس وهكذا احدى عشر ثلاثة عشر فالفصل من القاف. جمعها بعضهم في قوله فمي بشوقه - [00:46:35](#)

تاء الفاتحة ميم المائدة يا يونس وباء بني اسرائيل اللي هو الاسراء والشين الشعراء وواو والصاد وقاف قاف القرآن المجيد فمي بشرط هذا تحزيب الصحابة رضوان الله عليهم. ولكن جاء الحجاج بن يوسف - [00:47:04](#)

وراه الناس قد تكاسلوا عن حزب الصحابة فماذا فعل؟ جزأ القرآن ثلاثين جزءا ثم حزه كل جزء الى ثمانية احزاب وبعض العلماء يقسمون الى ركوعات يسمونه يسمونها ركوعات على كل حال هذه التحزبات انما هي اما لاجل حفظ واما لاجل فهم واما لاجل التلاوة فهي لا تقدم ولا - [00:47:24](#)

ولكن افضل طريقة في التلاوة والمحافظة على الورد هو ورد الصحابة رضوان الله تعالى عليهم ننتقل الى اشتغال القرآن على السور والايات والكلمات والحروف قد علمنا ان القرآن فيه سور. ما معنى السورة - [00:47:52](#)

السورة قيل اخذت من السور وهو الجدار الذي يحيط بالبيوتات فسميت السورة سورة لانها تحيط بمجموعة اياته وقال بعض العلماء انما اخذت السورة من الشؤر وهو بقية الشيء لما تقول سورة يعني بقية من القرآن وهناك باقي - [00:48:20](#)

وهناك باقي وهذا بينهما اشتقاق لكنه ليس اشتقاقا اصغر لانه ليس على نفس الترتيب ومن اهل العلم من يقول ان السور مأخوذ من العلو كلما قرأ الانسان اية كلما علا وارتفع كلما حفظ الاية كلما علا وارتفع كلما - [00:48:51](#)

فهم سورة كلما علا وارتفع فهذه ثلاثة اقوال اه قبل ان نبدأ في ذكر القواعد نحب ان ننبه على طريقتنا في التفسير ان شاء الله تبارك وتعالى وهي طريقة شيخنا بذكرها - [00:49:16](#)

غفر الله له وبارك وهي اولا نذكر اسماء السور والارتباط بينها وبين الموقف ثانيا نربط الصورة بما قبلها وقد نقتصر على ما ذكره الشيخ قد نزيد ثالثا نبين قضية السورة ودعواها - [00:49:38](#)

لان الادراك والعلم بقضية الشورى امر مهم يجعل الانسان يدرك ان هذه السورة حديثها دائم حول كذا وكذا رابعا نذكر خلاصة مضامين السورة واذا كانت السورة طويلة مثل البقرة فنأخذ مجموعة ايات ثم نذكر خلاصة - [00:50:05](#)

مضامين هذه الاية خامسا تفسير الايات بحسب ما يتيسر باذن الله تبارك وتعالى نسلك في تفسيرنا ان شاء الله ليس مسلك الطريق الطويل الممل ولا المختصر المخل بل ان شاء الله نجتمع ونلم - [00:50:28](#)

ونسأل الله جل وعلا ان يوفقنا وهو سبحانه يوفق من يشاء ويسدد من يشاء لابد لطالب العلم في التفسير ان يراعي هذه القواعد الخمسة عشر قبل التفسير اه لو تكتمونها - [00:50:51](#)

قد ذكرنا قاعدة واحدة من يحفظها العبرة بعموم لا بخصوص السبب اذا اضيفوا الان القاعدة الثانية ليس في القرآن الفاظ مترادفة من كل وجه هذه القاعدة الثانية لما تقرأ ريب تقرأ شك لا تظن ان احد المفسرين اذا فسر كلمة الريب بالشك ان هذا معناه تماما انما هذا من باب التقريب - [00:51:10](#)

هذا من باب ايش؟ التقريب والا لا يمكن لاحد ان يفسر القرآن تفسيراً دقيقاً كما هو مراد الله جل وانما هذا للتقرير اذا القاعدة الثانية ليس في القرآن الفاظ مترادفة من كل وجه. القاعدة الثالثة ليس في القرآن تكرار - [00:51:37](#)

لما تقرأ فبأي آلاء ربكما تكذبان؟ لا تظن ان هذا تكرار المحن ابدًا. لا بد ان يكون متعلق مختلف لما تقرأ لا اعين ما تعبدون لا اعبد ما تعبدون ليس هذا تكرارا - [00:51:59](#)

لما تقرأ فويل للمنصر فويل للمكذبين لا تظن ان هذا تكره. ليس في القرآن اي قاعدة احفظها. ليس في القرآن تكرار محض ابدًا نعم القرآن فيه الفاظ كما هو معلوم. يعني الفاظ مكررة لكنها لسياقات مختلفة - [00:52:17](#)

سياقات مختلفة رابعا رابعا ولا خامسا طيب رابعا معرفة حروف المعاني امر لابد منه معرفة حروف المعاني امر لا بد منه يعني انت لازم تعرف ان الواو تأتي للقسم ما علامة واو القسم - [00:52:41](#)

طيب والله خير حافظا هذا قسم ولا عطف ولا استئناف والعصر هذا عطف ولا ايش؟ تعرف ان الواو تأتي لكذا معنى في القرآن او تأتي بمعنى التفكير تأتي بمعنى الاضراب - [00:53:11](#)

ام تأتي بمعنى التخيير؟ تأتي بمعنى الاضراب اذا لابد ان تقرأ كتاب في تفسير معاني الحروف الكلمات في تأتي ظرفية تأتي اه بمعنى علا تأتي بغير ذلك. اذا لا بد ان تدرك معاني حروف المعاني - [00:53:27](#)

في كل موضع كم معنى كلمة مع تأتي بكم معنى كلمة من تأتيني كم معنى هل هي تبعية؟ هل هي من لبيان الجنس؟ هذا لابد منه.

حتى اذا قلنا وذكرنا شيء ما يشكل عليك ان شاء الله - 00:53:48

القاعدة الخامسة معرفة الكلمات مفردة ومركبة هناك فرق بين كونك تعرف معنى المفردة فله معنى ومعناه بعد التركيب في الجملة يصبح له معنى اخر فانت حينما تقرأ مثلا لو قال لك قائل ها - 00:54:08

هذا الطارق تعرف معنى الطالب لكن لما تقرأ في القرآن الكريم والسماء والطارق ليذهبن بالك الى الطارق المعروف في ذهنك لان الكلمة من حيث لها معنى ومن حيث التركيب في السياق له معنى اخر. اذا لا بد من التنبه هذه قاعدة للتنبه تحذير - 00:54:33 قاعدة للتنبه في الفرق بين المفردة وبين كونها مركبة في الجملة بين كونها مركبة في الجملة اما خبرا لان هناك علاقة بين الخبر والمبتدأ من حيث الربط او كونه مضافا او كونه ظرفا او كونه صفة او كون - 00:54:57

حالا هذه امور تغير المعاني ولو نسبيا ولو نسبيا يعني ما يكون التغيير كلي لكن يكون هناك تغيير القاعدة السادسة النظر الى السياق والسباق واللى لمعرفة المعنى الكلي للآية النظر الى السياق لماذا الله ساق الآية - 00:55:19

والى السباق ما الذي قبلها والى اللحاق ما الذي بعدها؟ لانك اذا لم تعرف لماذا الله ساق الآية؟ لن تعرف المقصود المراد واذا ما نظرت الى ما قبلها تقطعها فتحكم بشيء واذا ما نظرت الى ما بعدها فلا تتم المعنى. يجي انسان يقول فويل للمصلين - 00:55:47

يجوز اه لابد ينظر للسياق لماذا الله ساق الآية؟ للتحذير من من يصلي وهو ساهي. اذا عرفنا السياق الان عرفنا ننظر السباق ارأيت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين فويل للمصلين - 00:56:12

الله ايش استفدنا من السباق؟ استفدنا ان من كان في قلبه شيء حول القيامة فهو الذي يؤخر الصلاة من هو مستيقن بالقيامة ما يؤخر الصلاة الفاء الرابطة طيب اللحام فويل للمصلين ها الذين هم عن صلاتهم ساووا هذا مثال - 00:56:41

القاعدة السابعة القرآن تابع لآعرايه. القرآن معاني القرآن تابع لآعرايه ولهذا ينبغي لطالب العلم ان يتفكر ويتدبر في آعرايه القرآن بعض الناس ربما يكون ينتسب الى العلم لا يعرف حتى كآت الظمائر لا يعرف الفرق بين المتكلم وتاء المخاطب - 00:57:08

فيجعل المتكلم مخاطبا والمخاطبة متكلم. فكل شيء يفسر القرآن لابد لطالب العلم ان يعرف الآعرايه ان يعرف الفاعل من المفعول ان يعرف الظرف من المظروف ان يعرف الحال من ذي الحال ان يعرف اسم الموصول - 00:57:40

ما يجي انسان يهجم على القرآن ها هو لا يعرف اصلا آعرايه القرآن فضلا عن معاني القرآن مرة جاني شخص قال اه اللي ما يحكم بما انزل الله كافر قلت له وش دليلك؟ قال الآية ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون - 00:58:01

انت تعرف معنى الآية؟ قال واضح يقول واضح قلت له قل لي ما هذه شئو نكرة موصوفة ولا موصولة؟ ولا نافية ولا ايش الموصول قال اول مرة اسمع في هذه الاشياء - 00:58:26

طيب ليش يفسر اخوانك؟ تبني حكم على آية وانت ما تعرف معناها؟ طيب كم من الآية الذي قال ومن لم يحكم بعد الله فاولئك هم الكافرون هو الذي قال ومن يعمل ما انزل الله فاولئك ايش - 00:58:42

هم الظالمون فاولئك هم فاسقون. ليش؟ الا تمسك هذي وتخلي البلدية انا لا على الهوى لا علم لا علم فيمنع ولا اتباع لا علم فيردع ولا اتباع فينهى فقد الامرين معا واصبح جهلا جهل واصبح في قلبه جهل مع الهوى مركبه - 00:58:56

وهذه مصيبة المصائب وعامة الخوارج هذا حامي لا علم فيمنعهم ولا اتباع لا علم فيردعهم ولا اتباع فيمنعهم فيصبح عندهم جهل مركب مع الهوى نسأل الله السلامة والعافية القاعدة الثامنة معرفة الظمائر مهم في التفسير - 00:59:26

لازم تعرف الظماير وين ترجع اذا ما عرفت الظماير فما تعرف فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه. اذا ما عرفت الظمائر وين ترجع؟ ربما تجعل المستغث هو موسى - 00:59:49

والمستغاث به هو القبطي وتعكس الامور كلها. لذلك قال العلماء من قواعد في التفسير معرفة الظمائر اه القاعدة التاسعة كل خطاب للناس فالجن تبع وكل خطاب للرجال والذكور فالإناث تبع الا ما دل دليل التخصيص - 01:00:06

هذه قاعدة التفسير العاشرة القرآن فيه محكم ومتشابه فتتنبه لمحكمه فلا تجعله متشابه وتتنبه لمتشابهك وتتأمل ما نوع التشابه فيه هل هو تشابه كلي فتحجم او تشابه النسب نسبي فتفتش - 01:00:32

وتبحث عن المعنى المطلوب الحادية عشر القاعدة الحادية عشر في القواعد في التفسير معرفة المقدم والمؤخر من القرآن الكريم معرفة المقدم من المؤخر في القرآن الكريم يقول الله جل وعلا اذا قمت الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم ها - [01:01:02](#)

وارجلكم ولا وارجلكم قراءتنا وارجلكم جاءت لي قراءة وارجلكم. فعلى قراءة وارجلكم هو من المؤخر الذي حقه التقديم كما يقوله المفسرون قوله جل وعلا ترجي من تشاء منهم وتوب اليك من تشاء. ثم قال بعدها لا يحل لك النساء من بعد - [01:01:30](#) قالت امنا عائشة هذا من من المقدم المؤخر اذا لابد لطالب العلم ان يعرف المقدم والمؤخر في القرآن الكريم القاعدة الثانية عشر معرفة المكي والمدني والصواب في الفاصل الذي هو عاصم من الخطأ ان المكي ما نزل قبل الهجرة. وان نزل في الطائف - [01:01:55](#) والمدني ما نزل بعد الهجرة وان نزل في عرفات وان نزل في عرفة فالعبرة فالاعتبار زمني لا مكاني لما نقول مكي مرحلة زمنية لما نقول اية او سورة مدنية فالاعتبار بالمرحلة الزمانية - [01:02:23](#)

التي كان عليها النبي صلى الله عليه وسلم لا من مكان الوجودي الذي كان عليه النبي الكريم صلى الله عليه وسلم القاعدة الثالثة عشر معرفة الناسخ والمنسوخ هذا امر مهم جدا حتى ان جمع من المفسرين يقول كما قاله الشافعي - [01:02:45](#) رحمه الله في الرسالة وغيره قال من لا يعرف الناسخ من المنسوخ لا يحق له ان يفسر القرآن. وقد كفونا المؤونة علماؤنا وائمتنا جزاهم الله خيرا فالفوا في الناس والمنسوخ مؤلفات. ومن اشهرها واوسعها الناسخ والمنسوخ لابن - [01:03:07](#) من اشهر هذه المؤلفات وكذلك في المكي والمدني مؤلفا والقاعدة الرابعة عشر معرفة المجمل والمبين هذا امر مهم جدا ان تعرف ان هذه الاية مجملة فتحليل الرقبة بينتها اية رقبة مؤمنة - [01:03:27](#)

فتعرف ان هذا مبين اذا لابد لطالب العلم قبل ان يفسر القرآن ان يعرف ان هذه الاية مجملة هذه الكلمة مجملة اية كذا فسرتها كلمة كذا. هذا امر مهم جدا - [01:03:53](#)

ينبغي للانسان ان ينتبه مثلا قوله جل وعلا ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما يأتي انسان ويقول هذا من المجمل فلا جناح عليه ان يطوف بهما مجمل - [01:04:12](#)

لانه لم يتعرض للحكم نقول نعم صحيح الاية ليس فيها تعرض لحكم الطواف. انما فيه رفع جناح رفع للحرص رفع للائم الذي كانوا يجدونه في قلوبهم لكونهم كانوا يسعون اصنامهم على الصفا والمروة. فرفع الله عنهم الحق - [01:04:33](#)

فمن اين يطلب المبين وهو حكم السعي بين الصفا والمروة؟ يطلب من مكان اخر واما اية او حديث القاعدة القاعدة الخامسة عشر معرفة العام والخاص فان هذا امر مهم جدا لطالب العلم - [01:04:56](#)

ان يعرف العام والخاص وان يعرف العموم والخصوص وان يعرف انواع العام العام المطلق الذي لم يلحقه التخصيص البتة العام الذي لحقه التخصيص انعام الذي يراد به الخصوص فهذه ثلاثة انواع - [01:05:16](#)

بالفاظ العموم عام مطلق اي لم يخص كقوله جل وعلا والله على كل شيء قدير كقوله تبارك وتعالى ان الله بكل شيء عليم فهذه الايات من العمومات المطلقة وهناك عام مخصوص - [01:05:42](#)

عام مخصوص كقوله جل وعلا يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام عام ثم قال فمن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخرى اذا هذا مخصوص من العموم فهذا يسمى العام المخصوص - [01:06:06](#)

واما العام الذي يراد به الخصوص فهذا نوع من الاستعمال العربي وهو موجود في القرآن الذي نزل بلسان عربي كقوله جل وعلا الذين قال لهم الناس انني الناس قد جمعوا لكم فاخشوه - [01:06:23](#)

فالناس في الاول عام يراد به الخصوص ان الناس قد جمعوا لكم عام يراد به الخصوص اذا هناك لفظ عام يراد بالخصوص من اول برهته. وليس بحاجة الى مخصصه فهذه بعض القواعد التي احببت ان اذكرها بين يدي التفسير. ونسأل الله جل وعلا التيسير حتى -

[01:06:43](#)

تفسر كتابه جل وعلا ويبيننا مرامه سبحانه وتعالى ونحوم حول الحمى وان لم نكن من اهله لكن ننقل كلام من سلف فان فيه خير من

كلام من خلف والله اسأل الهدى والتقى والعفاف والغنى - 01:07:11

والرشاد والسداد. وصلي اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب - 01:07:30